

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس

مقياس ملامرس ومناهج

جلدع مشترك علوم اجنماعية

الدفعة (أ) الفوج (6)

# المنهج التحليلي

الأستاذة \*قوراري\*

إعداده وتقديم:

رزيني إسحاق

- دربال عبد القادر

السنة الدراسية 2022/2021

# خطة البحث

## المقدمة

المبحث الأول: المنهج التجريبي.

المطلب الأول: ماهو المنهج التجريبي.

المطلب الثاني: تاريخ المنهج التجريبي.

المطلب الثالث: المنهج التجريبي في الاصطلاح.

المطلب الرابع: المنهج التجريبي والبحث العلمي.

المطلب الخامس: خطوات المنهج التجريبي.

المبحث الثاني: نظرة حول إيجابيات وسلبيات المنهج التجريبي.

المطلب الأول: إيجابيات المنهج التجريبي.

المطلب الثاني: سلبيات المنهج التجريبي

الخاتمة

## مقدمة

المنهج التجريبي محور لاهتمام فئة الباحثين المُختصّين في مجموعة كبيرة من العلوم الطبيعية أو الاجتماعية، والتجربة وما تحمله من تصحيح للأخطاء في طبيعة الطرق التي استخدمت من جانب البشر منذ القدم على الوجه العام، وهي أقرب للوصول لليقين والمنطق عن غيرها من الوسائل، فأنت ترى الحقيقة مُجرّدة أمام عينيك، وعماد ذلك هو عملية الملاحظة المنظمة لظاهرة ما، ومثال على ذلك ظاهرة البرق، وملاحظة الإنسان لها، وفي مراحل مستقبلية تم استخدام ذلك في توليد الطاقة الكهربائية في كثير من الدول، والتي تنتشر بها تلك الظاهرة، وغيرها من الظواهر الأخرى التي شغلت فكر الإنسان، سواء ما يتعلق بالعلوم التطبيقية أو الاجتماعية، ومن ثمّ تمّ تفصيلها وتحليلها من خلال المنهج التجريبي، وسوف نستعرض في هذا المقال معلومات شاملة حول ذلك المنهج.

## المبحث الأول:

### المنهج التجريبي

### المطلب الأول: ماهو المنهج التجريبي؟

هو البحث باستخدام الأدلة التجريبية. يُعد أيضاً أسلوباً من أجل اكتساب المعرفة عن طريق الرصد أو الخبرة المباشرة وغير المباشرة. تقدّر الفلسفة التجريبية هذه البحوث أكثر من الأنواع الأخرى. يمكن تحليل الأدلة التجريبية (سجل الملاحظات أو التجارب المباشرة) كمياً أو نوعياً. عند تقدير الأدلة أو فهمها بشكل نوعي، يمكن للباحث الإجابة عن الأسئلة التجريبية، التي يجب أن تكون محددة بوضوح وقابلة للإجابة مع الأدلة المجموعة (تُسمى عادة البيانات). يختلف تصميم البحث حسب المجال والسؤال الذي يجري التحقيق فيه. حاول العديد من الباحثين الجمع بين الأشكال النوعية والكمية للتحليل من أجل الإجابة بشكل أفضل على الأسئلة غير ممكنة الدراسة في البيئات المختبرية، وخاصة في العلوم الاجتماعية والتعليم.

قد يبدأ البحث الكمي في بعض المجالات بسؤال بحثي (مثل ، «هل يؤثر الاستماع إلى الموسيقى في أثناء تعلم قائمة كلمات على الذاكرة طويلة الأمد لهذه الكلمات؟») يُختبر من خلال التجربة. يمتلك الباحث عادة نظرية معينة فيما يتعلق بالموضوع قيد البحث. بناءً على هذه النظرية، تُقترح بعض العبارات أو الفرضيات (مثل ، «يؤثر الاستماع إلى الموسيقى سلبياً على تعلم قائمة الكلمات»). تُشتق التنبؤات حول أحداث معينة من هذه الفرضيات (مثل ، «يتذكر الأشخاص الذين يدرسون قائمة الكلمات في أثناء الاستماع إلى الموسيقى كلماتٍ أقل في اختبار الذاكرة من الأشخاص الذين يدرسون قائمة الكلمات بصمت»). يمكن بعد ذلك اختبار هذه التنبؤات بتجربة مناسبة. تُدعم النظرية التي اعتمدت عليها الفرضيات والتنبؤات أو لا اعتماداً على نتائج هذه التجربة، أو قد تحتاج إلى تعديل ثم تخضع لمزيد من الاختبارات<sup>1</sup>.

---

Goodwin, C. J. (2005). *Research in Psychology: Methods and Design*. USA: John Wiley & Sons, In <sup>1</sup>

## المطلب الثاني: تاريخ المنهج التجريبي.

يعتبر المنهج التجريبي قديماً بقديم التاريخ، والراجح ظهوره منذ ظهور الإنسان على كوكب الأرض لأن الإنسان بطبعه يحب اكتشاف ما حوله وعلى سبيل المثال اكتشاف النار فلا شك أن الإنسان الذي ظهر قبل التاريخ قد قام بعدة تجارب ومحاولات قادتته إلى اكتشاف النار. وهكذا مر المنهج التجريبي على مر العصور بعدة مراحل جعلته يصبح أكثر دقة وسبيلاً يتخذه العلماء والمفكرون للوصول إلى ضالتهم. إن تطوير المنهج التجريبي كأساس للبحث، على أساس المنطق والملاحظة التفصيلية والتحقق من الفرضيات بالتجربة، كانت مساهمة الحضارة الإسلامية حاسمة في تطور العلم في العالم<sup>2</sup>.

\*فبِحَيْث يَخْتَلِفُ النَهْجُ التَّجْرِيْبِيُّ الَّذِي اتَّبَعَهُ الْمُسْلِمُونَ تَمَامًا عَنِ ذَلِكَ الَّذِي يَتَّبَعُهُ الْعُلَمَاءُ الْيُونَانِيِّونَ وَالْهِنْدُوسُ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ. غَالِبًا مَا كَانَتْ هَذِهِ الْحَضَارَاتُ تَكْتَفِي بِصِيَاغَةِ النِّظَرِيَّاتِ دُونَ مَحَاوَلَةِ تَأْكِيدِهَا عَمَلِيًّا. ظَلَّتِ الْفَلَسَفَاتُ نِظَرِيَّةً بِشَكْلِ أَسَاسِيٍّ: لَمْ يَكُنْ لِهَذِهِ النِّظَرِيَّاتِ

<sup>2</sup> <https://www.almrsal.com> بالتصريف

تطبيق عملي حتى لو كانت صحيحة، مما أدى إلى خلط كبير بين النظريات الصحيحة والنظريات الخاطئة.

كان المسلمون هم الذين طوروا النهج التجريبي للبيانات العلمية و الظواهر الطبيعية ، مما أدى إلى تطوير المنهج العلمي التجريبي الذي لا يزال العلم الحديث قائماً عليه حتى يومنا هذا<sup>3</sup>.

### المطلب الثالث: المنهج التجريبي في الاصطلاح.

استُخدم مصطلح الفلسفة التجريبية في الأصل من أجل الإشارة إلى بعض ممارسي الطب اليونانيين القدماء الذين رفضوا الالتزام بالمذاهب الدوغماتية في ذلك الوقت، مفضلين بدلاً من ذلك الاعتماد على ملاحظة الظواهر مثلما يتصورون بخبرتهم. أشار مصطلح الفلسفة التجريبية في وقت لاحق إلى نظرية المعرفة في الفلسفة، وهي نظرية تتمسك بمبدأ نشوء المعرفة من الخبرة والأدلة المجموعة باستخدام الحواس على وجه التحديد. يشير مصطلح المنهج التجريبي في الاستخدام العلمي إلى جمع البيانات باستخدام الأدلة القابلة للملاحظة عبر الحواس أو الأدوات العلمية المعاييرة فقط. إن ما وصفه الفلاسفة الأوائل بالتجريبي يشترك

<sup>3</sup> أحمد بدر. مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات -الرياض- دار المريخ 1998

مع البحث التجريبي بالاعتماد على البيانات القابلة للملاحظة من أجل صياغة النظريات واختبارها والتوصل إلى استنتاجات<sup>4</sup>.

### المطلب الرابع: المنهج التجريبي والبحث العلمي.

التحليل الدقيق للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الموحدة في الدراسات العلمية أمر مهم من أجل تحديد صحة البحث التجريبي. إن الصيغ الإحصائية مثل الانحدار، ومعامل عدم اليقين (معامل الشك)، واختبار تي، واختبار مربع كاي، وأنواع مختلفة من أنوفا (تحليل التباين)، أساسية من أجل الوصول إلى استنتاجات منطقية وصحيحة. تُدعم فرضية البحث في حال خلصت البيانات التجريبية إلى نتائج مهمة بموجب الصيغة الإحصائية المناسبة. إن لم يكن الأمر كذلك، تُدعم الفرضية الصفرية (أو، بشكل أدق، لا تُرفض)، ما يعني أنه لم يُلاحظ أي تأثير للمتغير المستقل (المتغيرات المستقلة) على المتغير التابع (المتغيرات التابعة).

1. 4. Campbell, D. & Stanley, J. (1963). *Experimental and quasi-experimental designs for research*. Boston: Houghton Mifflin Company.



لا تُعد نتائج البحث التجريبي باستخدام اختبار الفرضية الإحصائية دليلاً أبداً. لا يمكنها سوى أن تدعم الفرضية، أو ترفضها، أو لا تؤثر عليها أصلاً. تسفر هذه الأساليب عن الاحتماليات فقط.

يشير الدليل التجريبي بين الباحثين العلميين (باعتباره مختلفاً عن البحث التجريبي) إلى دليل موضوعي يظهر كما هو بغض النظر عن المراقب. على سبيل المثال، لن يعرض مقياس الحرارة درجات حرارة مختلفة لكل فرد يراقبه. تُعد درجة الحرارة، كما قيست بواسطة مقياس حرارة دقيق ومعايير جيداً، دليلاً تجريبياً. على النقيض من ذلك، يكون الدليل غير التجريبي ذاتياً اعتماداً على المراقب. باتباع المثال السابق، قد يُبلغ المراقب أ بصدق أن الغرفة دافئة، بينما قد يبلغ المراقب ب بصدق أن نفس الغرفة باردة، رغم أن كليهما يلاحظ نفس القراءة على مقياس الحرارة. إن استخدام الدليل التجريبي ينفي هذا التأثير للتجربة الشخصية (أي الذاتية) أو الوقت.

يُظهر التصور المتفاوت للتجربة والعقلانية قلقاً بشأن الحد الذي يوجد عنده الاعتماد على تجربة الإحساس باعتبارها جهداً من أجل اكتساب

المعرفة. وفقاً للمنهج العقلاني، هناك العديد من الطرق المختلفة التي تُكتسب الخبرة من خلالها بشكل مستقل عن المعرفة والمفاهيم. وفقاً للمنهج التجريبي، تُعد التجربة الحسية المصدر الرئيسي لكل جزء من المعرفة والمفاهيم. بشكل عام، يُعرف العقلانيون بتطوير آرائهم الخاصة بطريقتين مختلفتين. أولاً، يمكن وضع الحجة الأساسية التي تشير إلى وجود حالات ينتهي فيها محتوى المعرفة أو المفاهيم إلى تجاوز المعلومات. وتُوفر هذه المعلومات التي سبقتها تجربة الشعور (هيورلاند، 2010، 2). ثانياً، توجد حسابات حول كيفية مساعدة التفكير في توفير معرفة إضافية حول نطاق معين أو أوسع. من المعروف تقديم التجريبيين للحواس التكميلية المتعلقة بالفكر. أولاً، هناك تطوير لحسابات مختلفة حول كيفية توفير المعلومات من خلال الخبرة التي يستشهد بها العقلانيون. يُعد هذا إلى حد ما سبباً لوجوده في المقام الأول. في بعض الأحيان، يميل التجريبيون إلى اعتبار الشكوك خياراً للعقلانية. إذا كانت الخبرة غير مفيدة في توفير المعرفة أو المفهوم الذي استشهد به العقلانيون، فعندئذ لا وجود لهم (بيرس، 2010، 35). ثانياً، يمتلك التجريبيون ميلاً إلى مهاجمة حسابات العقلانيين بينما

يفكرون بهم بصفتهم مصدرًا مهمًا للمعرفة أو المفاهيم. يظهر الخلاف العام بين التجريبيين والعقلانيين الشواغل الأساسية في كيفية اكتساب المعرفة في ما يتعلق بمصادر المعرفة والمفهوم. في بعض الحالات، ينتج عن الخلاف عند اكتساب المعرفة تقديم ردود متضاربة على الجوانب الأخرى أيضًا. قد يكون هناك خلاف في السمة العامة للنقاش، مع الحد من المعرفة والفكر. من المعروف مشاركة التجريبيين معنا في الرأي القائل إنه ليس هناك وجود للمعرفة الفطرية، بل هي اشتقاق المعرفة خارج التجربة. إما أن تكون هذه التجارب مسببًا للعقل أو مستشعرة من خلال الحواس الخمس التي يمتلكها الإنسان (بيرنارد، 2011، 5).

من ناحية أخرى، من المعروف أن العقلانيين يتشاركون الرأي القائل بوجود المعرفة الفطرية واختلاف هذا عن كائنات المعرفة الفطرية المختارة. من أجل اتباع العقلانية، يجب أن يكون هناك اعتماد واحد من الادعاءات الثلاثة النظرية المتعلقة: الاستنتاج أو الحدس، والمعرفة الفطرية، والمفهوم الفطري. كلما زادت إزالة المفهوم من العمليات الذهنية والخبرة، قد يكون هناك أداء أكثر من الخبرة مع زيادة المعقولة (القابلية) في كونك فطريًا. وأبعد من ذلك، توفر التجربة في

السياق مع موضوع محدد رفضاً للإصدار المقابل المتعلق بالمعرفة الفطرية والاستنتاج أو الحدس (ويسكوبف، 2008 ، 16). نظراً إلى وجود اعتراف بالمفاهيم والمعرفة في مجال الموضوع، فإن المعرفة تعتمد بشكل كبير على الخبرة من خلال حواس الإنسان.

– من خلال أمثلة على المنهج التجريبي في البحث العلمي، نجد أننا أمام أحد أهم المناهج العلمية وأكثرها استخداماً من قبل الباحثين العلميين، الذين يعتمدون عليه بصورة كبيرة في أبحاثهم العلمية، حيث يساعد المنهج التجريبي في نجاح هذه الأبحاث ووصولها إلى النتائج السليمة والدقيقة.

– إن المنهج التجريبي هو أحد أقدم مناهج البحث العلمي، التي اعتمدت من قبل الفلاسفة والعلماء والباحثون العلميون منذ العصور القديمة إلى يومنا هذا في العصر التكنولوجي الحديث.

– تعتبر الملاحظة التي تستخدم بشكل مباشر أو غير مباشر الأداة الأساسية المعتمدة بالأبحاث التجريبية، وبالتالي فإنه من المناهج العلمية التي تستلزم من الباحث العلمي أن يمتلك الوعي والإدراك

والخبرة اللازمة بكل ما يرتبط بالمنهج التجريبي ، فذلك سيساعده في  
الاعتماد عليه بدراسته البحثية<sup>5</sup>.

## المطلب الخامس: خطوات المنهج التجريبي وخصائصه.

عند الاستعانة بالمنهج التجريبي يتم الالتزام بعدد من الخطوات وهي:

- تحديد المتغيرات: فتعتبر أول خطوة للمنهج التجريبي هو تحديد كل  
من المتغير المستقل الذي يريد الباحث فحصه والمتغير التابع الذي ينتج  
عن تأثير المتغير المستقل في الظاهرة التي يتم دراستها.

- تحديد جميع العوامل التي قد تؤثر على المتغير التابع.

- ضبط جميع العوامل المؤثرة على المتغير التابع بهدف التأكد من أن  
العامل المستقل هو سبب النتائج بشكل مباشر.

- إعادة إجراء التجربة بنفس الخطوات للتأكد من مصداقية النتائج.

\* يعتبر النهج التجريبي هو أحد أدق مناهج البحث التي تستخدم في

الدراسات العلمية وذلك نظراً لأهميته وسماته الفريدة، حيث:

<sup>5</sup> <https://mobt3ath.com/index.php> مبحث للدراسات العلمية

- يمكن التأكد من دقة وصحة النتائج عن طريق إعادة إجراء التجربة.
- تعتبر نتائج البحث التجريبي هي في الغالب دقيقة.
- يساعد البحث التجريبي الباحث على تحديد العلاقة بين المتغيرات بشكل واضح.
- يتم إجراء البحث التجريبي في بيئة خاصة تحاكي البيئة العادية والتي يمكن تعديلها بسهولة لدراسة كافة أبعاد المشكلة. □

---

<sup>6</sup> عليان، ربحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد. (2000). (مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.pdf.

## المبحث الثاني:

نظرة حول إيجابيات وسلبيات المنهج التجريبي.

**المطلب الأول: إيجابيات المنهج التجريبي.**

يعكس المنهج التجريبي العديد من المميزات التي مكنت العلماء من تحديدها من خلال النظر في الفوائد من وراء المنهج التجريبي ، ومن أهم هذه المميزات:

البراهين والاثباتات هما محددان أساسيان لكافة المعلومات التي يستقطبها الباحث ويدمجها في مضمون البحث. ولهذا يتميز المنهج التجريبي بدقة المعلومات وصحتها.

المراجع والمصادر السابقة يمكن تصديقها وإثباتها بإخضاع المعلومات التي شملها مضمونها إلى المنهج التجريبي.

يستطيع الباحث استخلاص المعلومات الشاملة حول مضمون البحث العلمي ، وكذلك يستطيع الباحث التحكم بمعلومات المتغيرات

والحصول على المعلومات التي يحتاجها بالتجربة المركزة على المتغيرات والفرضيات.

المجال المعرفي بكل أحواله يتغير ويدخل عليه المستجدات عبر الزمان، ويعتبر المنهج التجريبي من أنسب المناهج العلمية التي يتمكن الباحثين من دراسة الظواهر والحصول على المعلومات المتوافقة مع التغيرات الزمنية الحاصلة، على سبيل المثال لم تعد البرامج الأساسية لبيئة عمل ويندوز هي ذاتها قبل عشرة أعوام بل دخلت عليها المستجدات والتطورات.

المنهج التجريبي يتميز بالاختيار والتقييم الذي يساعد في عملية التقييم الذاتي لمضمون البحث من قبل الباحث نفسه.

الدراسات التي تتخذ المنهج التجريبي في مضمونها، تعتبر من أكثر المراجعات اعتماداً عليها والاقتناس منها. وذلك لأن المعلومات في المنهج التجريبي تتميز بالصدق والموضوعية<sup>7</sup>.

<sup>7</sup> فرنسيس بيكون فيلسوف المنهج التجريبي الحديث -تأليف الشيخ كامل محمد محمد عويضة - دار الكتب العلمية \*صفحة 80



يشرح الباحث كل ما يقوم به في سياق كتابة معلومات المنهج التجريبي. وهذا يجعل لدى القارئ اندماج في قراءة المضمون من أوله لآخره<sup>8</sup>.

## المطلب الثاني: سلبيات المنهج التجريبي

بالرغم من نجاح المنهج التجريبي وفاعليته فان هنالك سلبيات يتوجب الأنتباه اليها وتجاوزها وهي...

- صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الانسانية والاجتماعية وذلك بسبب الطبيعة المميزة للإنسان وقدرته على تغيير انماط سلوكه بشكل يؤثر على التجربة ونتائجها.
- من الصعب التحكم بجميع المتغيرات والعوامل التي تؤثر في الظاهرة.
- من الصعب التحكم بجميع ظروف الموقف التجريبي والمتغيرات عدا متغير واحد (المستقل) خاصة وان هناك عوامل سببية عديدة في المجالات الانسانية والاجتماعية.

-ان التجريب هو عبارة عن اثبات فروض والتأكد من صحتها, فالتجربة لا تزود الباحث بمعلومات جديدة وانما يثبت بواسطتها

<sup>8</sup> <https://www.manaraa.com>

معلومات معينة.

-فقدان عنصر التشابه التام في العديد من المجاميع الانسانية المراد تطبيق التجربة عليها , مقارنة بالتشابه الموجود في المجالات الطبيعية.  
-هناك الكثير من القوانين والتقاليد والقيم التي تقف عقبة بوجه اخضاع الكائنات الانسانية للتجربة.

-تعتمد دقة النتائج على نوع الادوات التي يستخدمها الباحث كالاختبارات والمقاييس ومدى صدق هذه الاختبارات وملائمتها لقياس الظاهرة , لذلك ينبغي على الباحث ان لايقع في اخطاء القياس عن طريق التدقيق في اختيار الادوات المناسبة للقياس والتي تتميز بالدقة والصدق والثبات<sup>9</sup>.

<https://business.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=9&lcid=58997#><sup>9</sup>

# خاتمة

وفي الأخير نخلص إلى أن المنهج العلمي تكمن أهميته في تنظيم طريقة تفكير الباحث وبما ينعكس عليه ذلك من كتابه بحثية لائقة، ومن ثم بلوغ الباحث لما يتمناه من أهداف في النهاية.

الاستعانة بالخبرات السابقة المُجربة: يمثل استخدام الباحث لمنهج علمي معين استعانة بخبرات السابقين من العلماء الأفاضل، ومن ثم إمكانية الحصول على دراسة وافية، وبالطبع تفاصيل ذلك في يد الباحث؛ فالمنهج مثل الطريق الممهّد المؤدي إلى مكان معين.

توفير الوقت والجهد: إن اتباع الباحث طرق منهجية شبه قياسية يختارها حسب طبيعة موضوع البحث؛ سينتج عنه توفير للوقت والجهد، وتلك من بين عناصر أهمية المنهج العلمي، وذلك على خلاف السير بصورة عشوائية في تتبع مشكلة أو ظاهرة معينة، وقد يتسبب ذلك في إهدار الوقت والجهد، وفي النهاية سيؤدي ذلك إلى سوء النتائج.

## قائمة المراجع

- 01-مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية المجلد 5 العدد 3-شوال  
1429هـ، أكتوبر 2008
- 02-مقدمات المناهج للأستاذ أنور الجندي, دار الاعتصام بالقاهرة 1394هـ
- 03-مقال عن المنهج تأليف رنيه ديكارت ترجمة محمود محمد الخضير المطبعة  
السلفية بالقاهرة 1349هـ
- 04-مناهج البحث العلمي د.طلعة همام مؤسسة الرسالة في بيروت ودار عمان بالأردن  
-الطبعة الثالثة 1409هـ
- 05- شبكة الانترنت  
(<https://business.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=9&lcid=5899>)  
<https://www.manaraa.com>  
[م <https://mobt3ath.com/index.php>](https://mobt3ath.com/index.php)
- Campbell, D. & Stanley, J. (1963). *Experimental and quasi-experimental designs for research*. Boston: Houghton Mifflin Company.
- 06-فرنسيس بيكون فيلسوف المنهج التجريبي الحديث -تأليف الشيخ كامل محمد  
محمد عويضة -\*دار الكتب العلمية \*صفحة 80